رياض الصالحين للنووي

12- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 03 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب - 00:00:00

السلام باب استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه او جليسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم من المجلس فليسلم. فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة. رواه ابو داود - 00:00:20

الترمذي وقال حديث حسن باب الاستئذان وادابه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب السلام اذا دخل المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما انه قال اذا انتهى احدكم الى المجلس اي اذا دخل المجلس واراد ان يجلس فليسلم. فاذا قام - 00:01:00

من مكانه فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة يعني من الثانية. فالمشروع لمن دخل مجلسا من المجالس ان يبدأ بالسلام فيقول السلام عليكم او السلام عليك اذا كان واحدا واذا اراد ان يقوم - 00:01:20

من يقول السلام عليكم او السلام عليك. فليست الاولى باحق من الثانية. اي انه كما دعا لاهل المجلس عند دخوله ان يسلمهم الله عز وجل من الافات ومن كل نقص. فكذلك ايضا اذا اراد ان يفارق هذا - 00:01:40

فليدعوا لهم وهذا له نظائر في الشريعة. منها ان الداخل الى المسجد يسن له ان يسمي وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. كذلك اذا - 00:02:00

خرج من المسجد يسمي ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فهو قد صلى وسلم عليه عند دخوله وعند خروجه ونظيره ايضا الطواف. فان المشروع لمن اتى الى مكة بنسك ان يبدأ المسجد الحرام بالطواف - 00:02:23

سواء كان طوافا واجبا كطواف العمرة وطواف الحج او كان طوافا مستحبا وهو طواف النسك كذلك ايضا اذا خرج من مكة واراد ان يخرج من المسجد الحرام فانه يشرع له ان يطوف. والمشروع لمن - 00:02:44

سلم عليهم في المجلس ان يردوا على هذا المسلم. فاذا قال السلام عليكم فانهم يردون ويقولون وعليكم السلام او وعليك السلام ويجزئ عن الجماعة اذا سلم عليهم ان يرد احدهم. كما في حديث علي رضي الله عنه - 00:03:05

ويؤيد هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يذهب لعيادة المرضى واجابة الدعوات وكان هو الذي يسلم دون اصحابه. لكن اذا كان المسلم حين دخل المجلس يقصد شخصا معينا فانه لا يجزئ - 00:03:25

وان يرد غيره عنه. فلو فرض ان هذا المجلس كان فيه عالم او رجل كبير من وجهاء القوم وسلم يقصد هذا العالم فان رد غيره عنه لا يجزئه. لان هذا المسلم قصد هذا الشخص بعينه. ثم قال رحمه الله باب - 00:03:46

الاستئذان وادابه. الاستئذان هو طلب الاذن بالدخول. سواء اراد ان يدخل بيتا ام غيره كمكتب ونحوها. ثم ذكر المؤلف رحمه الله

الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:04:06
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها صدر الله عز وجل هذه الاية بالنداء بوصف الايمان. حثا واغراء اي ان كنتم مؤمنين فامتثلوا ذلك وهذا يدل على ان امتثال ما وجه من الخطاب سبب في زيادة الايمان وان - 00:04:26
قال فته نقص في الايمان. اي يا ايها الذين امنوا لايمانكم لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. اي لا تدخلوا بيوت غيركم حتى تستأنسوا اي حتى تستأذنوا. والاستئناس اعم من الاستئذان - 00:04:54
لكنه سبحانه وتعالى هنا امر فقال حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها اي تستأذنوا ثم تسلم على اهلها فتقول السلام عليكم. ذلكم خير لكم. اي ان هذا الاستئذان وهذا السلام خير لكم - 00:05:14
وظاهر الاية الكريمة انه يستأذن اولا ثم يسلم ثانيا بقوله حتى تستأنسوا وتسلموا على اهل وقيل انه يسلم اولا ثم يستأذن ثانيا. ويدل لذلك ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه - 00:05:34
وسلم ولم يسلم ولم يستأذن. فقال ارجع فسلم وقل ادخل؟ وهذا صريح في ان السلام قبل الاستئذان. ولكن الجمع بين الاية الكريمة وبين الحديث ان يقال ان الداخل الى البيت - 00:05:54
ان كان فيه احد موجود فانه يسلم ثم يستأذن. فيقول السلام عليكم اتأذن لي بالدخول واما اذا كان صاحب البيت غير موجود فانه حينئذ يستأذن قبل ان يسلم. وحينئذ يحصل الجمع بين - 00:06:14
اية الكريمة وبين الحديث. وقوله سبحانه وتعالى ذلكم خير لكم. الخيرية هنا في الاستئذان من وجوه الوجه الاول عدم الاطلاع على العورات. لانه اذا لم يستأذن فقد يطلع على العورات. ولا سيما - 00:06:34
النساء وثانيا انه اذا لم يستأذن فربما اتهم الانسان انه دخل بغتة وانه يريد الشر وثالثا ايضا من الخيرية انه ربما ان صاحب البيت لا يرغب في هذا الاتي وهذا القادم فاذا - 00:06:54
استأذن فان اذن له دخل والا فانه يغادر. هذا بعض فوائد قوله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فهذا ادب من اداب المجالس واداب الدخول ان الانسان اذا اراد ان يدخل بيت - 00:07:14
او مكتبا او محلا يكون صاحبه قد اغلق على نفسه او ارخى سترا او بابا انه لا يدخل عليه حتى يستأذن ويأتي ان شاء الله تعالى بقية احكام الاستئذان في الباب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:34
- 00:07:54